

2 نيسان/أبريل 2015 | جنيف - القاهرة - تتراكم بيانات جديدة عن الضرر الناجم عن الأمراض المنقولة بالأغذية تؤكد على التهديدات العالمية التي تشكلها الأطعمة غير المأمونة، وتسلسل الضوء على الحاجة إلى عمل منسق عابر للحدود يشمل جميع الحلقات المتصلة لسلسلة الإمدادات الغذائية.

وتحتفل منظمة الصحة العالمية في 7 نيسان/أبريل من كل عام باليوم العالمي للصحة، واختارت المنظمة هذا العام موضوع سلامة الأغذية، وتبنت له شعار "من المزرعة إلى المائدة، حافظوا على سلامة الأغذية"، لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة لا تقتصر على الصحة بل تمتد إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقطاعي التجارة والسياحة.

وبهذه المناسبة، قال الدكتور علاء الدين العلوان، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط «من المعروف أن الأغذية غير المأمونة ترتبط بأكثر من 200 مرض مختلف، تتراوح ما بين أمراض سارية مثل الكوليرا وغيرها من أمراض الإسهال، وبين مجموعة من الأمراض غير السارية، ومن بينها الأنماط المختلفة للسرطان. وتتعدد الأمثلة من الأغذية غير المأمونة وتشمل الأطعمة المطبوخة ذات الأصل الحيواني، والفواكه والخضروات الملوثة بالبراز، والمحار المحتوي على السموم البيولوجية البحرية».

وأضاف المدير الإقليمي «تشير التقديرات إلى أن الأمراض المنقولة بالغذاء والمياه تؤدي بحياة مليوني شخص سنوياً، وعدد كبير منهم من الأطفال. ذلك هو الوضع الراهن في البلدان النامية على وجه الخصوص، حيث تفتقر إمدادات الغذاء هناك إلى الأمن، وحيث تزيد فرص تعرض الأفراد للأغذية غير المأمونة وما تحويه من أخطار كيميائية وميكروبية وأخطار أخرى تشكل تهديدات بالغة للصحة».

وتصدر منظمة الصحة العالمية، اليوم الخميس، النتائج الأولى لما يُعد التحليل المستمر الأوسع نطاقاً للعبء العالمي للأمراض المنقولة عن طريق الأغذية. ومن المتوقع أن تصدر النتائج الكاملة لهذا التحليل في تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام، والذي يقوم به فريق المنظمة المرجعي المعني بوبائيات عبء الأمراض المنقولة بالأغذية.

وترتبط بعض النتائج الهامة بالعدوى المعوية التي تسببها الفيروسات والبكتيريا والطفيليات التي تدخل الجسم عن طريق تناول الطعام الملوث. وتُظهر النتائج أنه في عام 2010:

• أصيب 582 مليون فرد تقريباً بحوالي 22 مرضاً من الأمراض المعوية المختلفة المنقولة عن طريق الأغذية، ووقعت 351 000 حالة وفاة مرتبطة بهذه الأمراض؛

• سجل الإقليم الأفريقي أعلى عبء للأمراض المعوية المنقولة عن طريق الأغذية، يليه إقليم جنوب شرق آسيا؛

• أكثر من 40% من الناس، الذين يعانون من الأمراض المعوية التي تسببها الأغذية الملوثة، هم من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات.

ويمكن تعزيز الجهود المبذولة لمنع مثل هذه الأمراض من خلال تطوير نُظُم قوية لسلامة الأغذية تدفع باتجاه عمل حكومي وجماعي عام للحماية من التلوث الكيميائي أو الميكروبي للغذاء.

وأكد الدكتور علاء الدين العلوان أن حكومات إقليم شرق المتوسط «قد قطعت على نفسها التزاماً بإنشاء نُظُم لسلامة الأغذية تعمل على نحوٍ جيّد، وبتشغيلها وبالحفاظ عليها. وعلى الرغم من ذلك فمازلنا نرى التفتت ونقص التمويل ونقص الموارد البشرية تشوب نُظُم سلامة الأغذية في بلدانٍ أخرى».

وأضاف المدير الإقليمي «أنه من بين بلدان الإقليم البالغ عددها 22 بلداً، أضافت خمس دولٍ فقط بتبليتها الكاملة لاشتراطات القدرات الأساسية الخاصة باللوائح الصحية الدولية فيما يتعلق بسلامة الأغذية».

ويمكن اتخاذ تدابير على الصعيدين العالمي والوطني، بما في ذلك استخدام المنابر الدولية، مثل الشبكة الدولية المشتركة لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للسلطات المختصة بسلامة الغذاء (INFOSAN)، لضمان التواصل الفعال والسريع في حالات الطوارئ المتعلقة بسلامة الأغذية.

والمستهلك هو إحدى حلقات سلسلة الإمدادات الغذائية، ويستطيع لعب دور هام في تعزيز سلامة الأغذية بوسائل كثيرة منها الالتزام بممارسات النظافة الجيدة التي تضمن سلامة الأغذية، واتباع التعليمات عند طبخ أطعمة محددة قد تكون خطيرة (مثل الدجاج النيئ)، والمهتام بقراءة بطاقة البيانات عند شراء الطعام وإعداده، والفصل بين المواد الغذائية والمواد غير الغذائية منعاً لانتقال التلوث. وتشرح الواصلات الخمس لمنظمة الصحة العالمية لضمان مأمونية الغذاء المبادئ الأساسية التي ينبغي على كل فرد في جميع أنحاء العالم أن يعرفها للوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية.

وتعمل منظمة الصحة العالمية لضمان الوصول إلى قدرٍ كافٍ ومأمونٍ من الطعام المغذي للجميع. وتدعم المنظمة جهود البلدان لمنع تفضي الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية واكتشافها والتصدي لها تماشياً مع الدستور الغذائي؛ وهو مجموعة من المعايير والمبادئ التوجيهية ومدونات الممارسات التي تغطي جميع الأغذية الرئيسية الدولية.

لمزيد من المعلومات:

- [يوم الصحة العالمي على شبكة الانترنت](#) -

- [العبء العالمي للأمرض المنقولة بالأغذية](#) -

- [INFOSAN](#) -

- [وصايا منظمة الصحة العالمية الخمس لضمان مأمونية الغذاء](#) -

للتواصل مع الإعلاميين:

في القاهرة:

رنا سيداني، هاتف: +202 2765552؛ هاتف محمول: +02 01099756506؛ بريد إلكتروني: int.who@sidanir

أميد محيط، هاتف: +202 2765355؛ هاتف محمول: +02 01068813340؛ بريد إلكتروني: int.who@mohito

منى ياسين، هاتف: +202 22765020؛ هاتف محمول: +02 01006019284؛ بريد إلكتروني: int.who@yassinm

في عمان:

دكتور محمد علمي، هاتف: +962 5100669؛ هاتف محمول: +962 799860717؛ بريد إلكتروني: int.who@elmim

Saturday 20th of April 2024 11:27:43 AM